

لسان العرب

(فحل) القاحل اليابس من الجلود وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قاحل بالسكون وقد قاحل بالفتح يَفْحَلُ قَحْلًا وقُحُولًا فهو قاحل وفي حديث وقعة الجمل كيف نردُّ شَيْخَكُمْ وقد قاحل ؟ أي مات وجف جلده قال ابن الأثير أخرجه الهروي في يوم صَفَّين والخبر إنما هو في يوم الجمل والشَّعرُ نحنُ بنو ضَبَّة أَسْحابُ الجمل الموتُ أَحْلَى عندنا من العَسَلِ رُدُّوا علينا شيخنا ثم بَحَلَّ فَأُجِيبَ كيف نردُّ شَيْخَكُمْ وقد قاحل ؟ ابن سيده قاحل الشيءُ يَفْحَلُ قَحْلًا وقُحُولًا وقُحِلَ قُحُولًا كلاهما يَبْسُ فهو قاحل وقال الجوهري قاحل بالكسر قاحلاً مثله فهو قاحل وقاحل جلده وتَفْحَلُ قَحْلًا وتَفْحَلُ قَحْلًا على البدل يَبْسُ من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قاحل الرجل وقَفَلُ قُحُولًا وقُفُولًا إذا يَبْسُ وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا وقال الرازي في صفة الذئب صبَّ عليها في الظلام الغَيْطَلِ كُلِّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلُ يَدُقُّ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقُحْلُ لا يَدُخِرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلٍ ويقال تفحَّلَ الشيخ تفحُّلاً وتفحَّهَّ قَحْلًا إذا يَبْسُ جلده على عظمه من البؤس والكِبَرِ وقال ابن الأعرابي لا أقول قاحل ولكن قاحل وفي الحديث قاحل الناس على عهد رسول الله ﷺ أي يَبْسُوا من شدة القحط وقد قاحل يَفْحَلُ قَحْلًا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى وأَقْحَلَتْهُ أُنَا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سِنْدُو جَدِّ قَدِ أَقْحَلَتْ الطَّلْفَ أَي أَهْزَلَتْ الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الطَّلْفِ ومنه حديث أُمِّ لَيْلى أَمَرْنَا رسول الله ﷺ أَنْ لَا نُقْحِلَ أَيْدِيَنَا مِنْ خِصَابٍ وَفِي حَدِيثٍ لَأَنْ يَعْصِيَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدِّ حَتَّى يَفْحَلُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ يَعْنِي الذَّكَرَ أَي حَتَّى يَبْسُ وَالْقُحَالُ دَاءٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ فَتَجْفُّ جُلُودُهَا فَتَمُوتُ وَرَجُلٌ قَحْلٌ وَامْرَأَةٌ قَحْلَةٌ مُسْنَدَانٌ وَرَجُلٌ إِنْ قَحْلَ وَامْرَأَةٌ إِنْ قَحْلَتْ بِكسر الهمزة مُخْلَقَانٌ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَا رَأَيْتُنِي خَلَقًا إِنْ قَحْلَ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ قَحْلَ فِي الْبَعِيرِ قَالَ ابْنُ جَنِي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي إِنْ قَحْلَ لِلإِلْحَاقِ بِمَا اقْتَرَنَ بِهَا مِنَ النُّونِ مِنْ بَابِ جِرْدٍ وَمِثْلُهُ مَا رَوَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ زَهَّوْ وَامْرَأَةٌ إِنْ زَهَّوَتْ إِذَا كَانَا ذَوِي زَهْوٍ وَلَمْ يَحْكُ سَبَوِيهِ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا إِنْ قَحْلَ وَحَدَّثَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْمُتَقَدِّحُ الرَّجُلُ الْيَاسُ الْجِلْدُ السَّيِّءُ الْحَالُ وَأَقْحَلَتْ الشَّيْءَ أَي يَبْسُهُ